http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان كعب بن زهير
المؤلف: كعب بن زهير بن أبي سلمى، المزني، أبو المضرَّب شاعر مخضرم
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : طويل ( ألاَ بَكَرتْ عِرْسِي تُوَائمٌ مَنْ لَحَى ** وأقْرِبْ بأحْلامِ النِّساء من الرَّدَى ) ( أفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْنِي مَلامةً ** لَعَمْرِي لقد كانت مَلامتُها ثِنَى ) ( أَلاَ لاتَلُومِي وَيْبَ غَيْرِكِ عارِياً ** رأى ثوبَه يوماً من الدَّهر فاكتسى ) 4 ( فأقسِمُ لولا أنْ أسرَّ ندامةً ** وأعلنَ أخرى إن تراخت بكِ النَّوى ) 5 ( وقِيلُ رِجالٍ لا يُبالونَ شأنَنا ** غوى أمرُ كعبٍ ما أراد وما ارتأى ) 6 ( لقد سَكَنتْ بَيْنِي وبَيْنَكِ حِقْبةً ** بأَطْلائِها العِينُ المُلَمَّعةُ الشَّوَى ) 7 ( فيا راكباً لإما عرضتَ فبلِّغنْ ** بني ملقطٍ عني إذا قيل : من عَنى ) 8 ( فما خلتكمْ يا قوم كنتمْ أذلَّةٍ ** وما خلتكمْ كنتم لمختلسٍ جَنى ) 9 ( لقد كنتم بالسَّهلِ والحزنِ حيّةً ** إذا لدغت لم تشفِ لدغتها الرُّقى )0 ( فإنْ تغضبوا أو تدركوا لي بذمةٍ ** لعمركُم لمثلُ سعيكمُ كفى )

---



---

1( لقد نال زيد الخيلِ مالَ أخيكمُ ** وأصبحَ زيدٌ بعد فقرٍ قد اقتنى )( وإنّ الكُمَيْتَ عند زَيْدٍ ذِمامَةٌ ** وما بالكُمَيْتِ من خَفَاءٍ لِمَنْ رَأى )( يَبِينُ لأَفْيالِ الرجالِ ومِثْلُه ** يَبِينُ إذا ما قِيدَ في الخيلِ أو جَرَى )4 ( ممرٌّ كسرحانِ القصيمة منعلٌ ** مَسَاحِيَ لا يُدْمِي دَوَابِرَها الوَجَى )5 ( شَدِيدُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا ** كأنّ مكانَ الرِّدْفِ من ظهرِه وَعَى )

---

البحر : كامل تام ( هَلاَّ سَأَلْتِ وأَنتِ غَيْرُ عَيِيَّةٍ ** وشِفاءُ ذِي العِيِّ السُّؤالُ عن العَمَى ) ( عَنْ مَشْهدِي ببُعَاثَ إذْ دَلَفَتْ لَهُ ** غَسَّانُ بالْبِيضِ القَواطِعِ والْقَنَا ) ( وعن اعْتِناقِي ثَابِتاً في مَشْهَدٍ ** مُتَنَافَسٍ فيه الشَّجاعَةُ لِلْفَتَى ) 4 ( فَشَرَيْتُه بِأَجَمَّ أسْوَدَ حالِكٍ ** بِعُكاظَ مَوْقُوفاً بَمَجْمَعِها ضُحَا ) 5 ( مَا إنْ وَجَدْتُ له فِدَاءً غيرَه ** وكذاكَ كانَ فِدَاؤُهُمْ فيمَا مَضَى ) 6 ( إني امرؤ أقني الحياءَ وشيمتي ** كرمُ الطبيعةِ والتجنبُ للخَنا ) 7 ( مِنْ مَعْشَرٍ فيهمْ قُرُومٌ سَادَةٌ ** وليوثُ غابٍ حين تضطّرمُ الوغَى ) 8 ( ويصولُ بالأبدانِ كل مسَفَّرٍ ** مِثْلِ الشِّهابِ إذَا تَوَقَّد بالغَضَا )

---

*(3/1)*

---

البحر : وافر تام ( إن يُدركَ موتٌ أو مشيبٌ ** فقبلَك مات أقوامٌ وشابوا ) ( تَلَبَّثْنا وفَرَّطْنا رِجالاً ** دُعُوا وإذا الأنامُ دُعُوا أجابوا ) ( وان سبيلنا لسبيلُ قومٍ ** شَهِدْنا الأمرَ بعدَهُمُ وغابوا ) 4 ( فلا تَسأَلْ سَتَثْكَلُ كلُّ أُمٍّ ** إذا ما إخوةٌ كثروا وطابوا )

---

*(4/1)*

---

البحر : طويل ( أَمِنْ دِمْنَةٍ قَفْرٍ تَعَاوَرَها البِلَى ** لِعَيْنَيْكَ أسرابَ تَفِيضُ غُرُوبُها ) ( تعاورها طول البِلى بعدَ جدَّةٍ ** وجرَّتْ بأذيالٍ عليها جنوبُها ) ( فلم يبقَ فيها غيرُ أسٍّ مذعذعٍ ** ولا من أَثافي الدارِ إلا صليبُها ) 4 ( تَحَمَّلَ مِنْها أَهْلُها فنأَتْ بِهِمْ ** لطيتهمْ مرُّ النَّوى وشعوبها ) 5 ( وإذ هي كغصنِ البانِ خفَّاقةَ الحَشى ** يروعك منها حسنُ دلٍّ وطيبُها ) 6 ( فَأَصْبَحَ باقِي الوُدِّ بَيْنِي وبَيْنَها ** أمانيَّ يزجيها إليَّ كذوبُها ) 7 ( فدعها وعدَّ الهمَّ عنكَ ولو دَعا ** إلَى ذِكْرِ سَلْمَى كُلَّ يَوْمٍ طَرُوبُها ) 8 ( أتصبو إلى سلمى ومن دونِ أهلها ** مَهَامِهُ يَغْتالُ المَطِيَّ سُهُوبُها ) 9 ( وبالعفوِ وصَّاني أبي وعشيرتي ** وبِالدَّفعِ عَنْها في أُمُورٍ تَرِيبُها )0 ( وقَوْمَكَ فَاسْتَبْقِ المَوَدَّةَ فِيهِمُ ** ونفسك جنِّبْها الذي قد يعيبُها )

---

*(5/1)*

---

البحر : طويل ( مَا بَرِحَ الرّسْمُ الذي بينَ حَنْجَرٍ ** وذَلْفَةَ حَتَّى قِيلَ هَلْ هُوَ نَازِحُ ) ( ومازلتَ ترجو نفعَ سعدى وودها ** وتُبْعِدُ حَتَّى ابْيَضَّ مِنْكَ المسائح ) ( وحَتَّى رَأَيْتَ الشَّخْصَ يَزْدَادُ مِثْلُهُ ** إليه ، وحتى نِصفُ رأسي واضحُ ) 4 ( عَلاَ حاجِبَيَّ الشَّيْبُ حتّى كأنّه ** ظباءٌ جرت منها سنيح وبارحُ ) 5 ( فأصبحتُ لا أبتاعُ الا مؤامراً ** وما بيعُ من يبتاعُ مثليَ رابحُ ) 6 ( الا ليت سلمى كلما حانَ ذكرها ** تُبَلِّغها عنّي الرّياحُ النَّوَافِحُ ) 7 ( وقالت تعلَّم أن ما كان بيننا ** إليكَ أدَاءٌ إنَّ عَهْدَكَ صَالِحُ ) 8 ( جميعاً تُؤَدِّيه إليكَ أَمانَتِي ** كما أُدِّيَتْ بعدَ الغِرازِ المنائحُ ) 9 ( وقالت تعلّم أنّ بعض حموَّتي ** وبعلي غضابٌ كلُّهم لك كاشحُ )0 ( يُحدون بالأيدي الشفارَ وكلُّهمْ ** لحلقك لو يستطيعُ حلقَك ذابحُ )

---

*(6/1)*

---

1( وهِزَّةِ أَظْعانٍ عليهنَّ بَهْجَةٌ ** طَلَبْتُ وريْعَانُ الصِّبَا بِيَ جَامِحُ )( فلمَّا قَضَيْنا مِن منىً كُلَّ حاجَة ** ومَسَّحَ رُكْنَ البيتِ مَنْ هُوَ مَاسِحُ )( وشُدَّتْ على حُدْبِ المَهَارِي رِحالُها ** ولا ينظرُ الغادي الذي هو رائحُ )4 ( فَقُلْنَا على الهُوجِ المَرَاسِيلِ وارْتَمَتْ ** بهنَّ الصحارى والصِّمادُ الصّحاصِحُ )5 ( نزعنا بأطرافِ الأحاديثِ بيننا ** ومالت بأعناقِ المطيِّ الأباطحُ )6 ( وطِرْتُ إلى قَوْادَاءَ قَادَ تَلِيلُها ** مناكِبَها واشْتَدَّ منها الجَوانِحُ )7 ( كأنّي كَسَوْتُ الرَّحلَ جَوْناً رَبَاعِياً ** تَضَمَّنَهُ وَادِي الرَّجَا فالأَفايِحُ )8 ( مُمَرّاً كَعَقْدِ الأَنْدرِيّ مُدَمَّجاً ** بدا قارحٌ منه ولم يبدُ قارحُ )9 ( كأن عليه من قَباءٍ بِطانةً ** تَفَرَّجَ عنها جَيْبُها والمَناصِحُ )0 ( أخو الأرضِ يستخفي بها غير أنهُ ** اذا استافَ منها قارحاً فهو صائحُ )

---

*(7/1)*

---

2( دَعَاهَا من الأمْهادِ أمْهادَ عَامِرٍ ** وهاجَتْ من الشِّعْرَى عليه البَوَارِحُ )

---

*(8/1)*

---

البحر : وافر تام ( صَبَحْنا الحيَّ حَيَّ بني جِحاشٍ ** بِمَكْرُوثاءَ داهيةً نآدَا ) ( فما جَبُنُوا غداتَئِذٍ ولكِنْ ** أُشِبَّ بهم فلم يَسَعُوا الذِّيادَا ) ( فإنْ تَكُ أخْطَأَتْ سعدُ بنُ بَكْرٍ ** فقد تَرَكتْ مَوَالِيَها عِبَادَا ) 4 ( بني عوفٍ ودهمانَ بن نصْرٍ ** وكان الله فاعلَ ما أرادا ) 5 ( صَبَحْناهُمْ بِجَمْعٍ فيه أَلْفٌ ** رَوَايَاهُمْ يُخَضْخِضْنَ المَزَادَا ) 6 ( أربّت بالأكارعِ وهي تبغي ** رُعاةَ الشاءِ والضَّأْنَ القِهَادَ ) 7 ( فجُلْنَا جَوْلةً ثم ارْعَوَيْنَا ** وامكنا لمن شاءَ الجلادا ) 8 ( بِضَرْبٍ يُلْقِحُ الضِّبْعانُ منه ** طروقته ويأْتنفُ السَّفادا )

---

*(9/1)*

---

البحر : طويل ( أَبَتْ ذِكْرةٌ من حُبِّ لَيْلَى تَعُودُنِي ** عيادَ أخي الحُمّى إذا قلتَ أقصرا ) ( كأنَّ بغبطانِ الشريف وعاقلٍ ** ذُرَا النَّخْل تَسْمُو والسَّفِينَ المُقَيَّرَا ) ( ألم تعلمي أنّي إذا وصلُ خُلةٍ ** كذاكِ تولَّى كنتُ بالصبر أجْدرَا ) 4 ( ومُسْتأْسِدٍ يَنْدَى كأنّ ذُبابَه ** أخو الخمرِ هاجت شوقَه فتذكَّرا ) 5 ( هبطتُ بملبونٍ كأنّ جلالهُ ** نَضَتْ عن أَدِيمٍ ليلةَ الطَّلِّ أَحْمَرَا ) 6 ( امينِ الشَّظى عبلٍ إذا القومُ آنسوا ** مدى العينِ شخصاً كان بالشخصِ أبصرا ) 8 ( وخالي الجبا أوردته القومَ فاستقوا ** بسُفْرِهِم من آجِنِ الماءِ أصْفَرا ) 9 ( وخرقٍ يعجُّ العودُ أن يستبينه ** إذا أورد المجهولةَ القومُ أصدرا )0 ( تَرَى بِحفافَيْهِ الرَّذَايَا ومَتْنِهِ ** قِياماً يُفَتِّرْنَ الصَّرِيفَ المُفَتَّرَا )( تركتُ به من آخر الليلِ موضعي ** لديه وملقايَ النقيشَ المُسمَّرا )

---

*(10/1)*

---

1( ومثنى نواجٍ ضمّرٍ جدليةٍ ** كجفن اليمانيَ نيُّها قد تحسَّرا )( ومَرْقَبةٍ عَيْطاءَ بادَرْتُ مُقْصَراً ** لأَسْتَأْنِسَ الأشْبَاحَ أو أتَنَوَّرَا )4 ( على عجلٍ مني غشاشاً وقد بدا ** ذُرَا النَّخْلِ واحْمَرَّ النهارُ فأَدْبَرَا )

---

*(11/1)*

---

البحر : خفيف تام ( إنّ عِرْسِي قد آذنتْني أخِيراً ** لم تُعَرّجْ ولم تُؤامِرْ أمِيرَا ) ( أجهازا جاهزت لا عتبَ فيهِ ** أمْ أرَادَتْ خِيانةً وفُجورَا ) ( ما صلاحُ الزوجين عاشا جميعاً ** بعد أن يصرم الكبيرُ الكبيرا ) 4 ( فاصبري مثلَ ما صبرتِ فإني ** لا إخالُ الكريمَ إلاّ صَبُورَا ) 5 ( أيَّ حينٍ وقد دببتُ ودبَّتْ ** ولَبِسْنا من بَعْدِ دَهْرٍ دُهُورَا ) 6 ( ما أرانا نقولُ إلا رجيعاً ** ومعاداً من قولنا مكرورا ) 7 ( عذلتني فقلتُ لا تعذليني ** قد أغادي المعذَّل المخمورا ) 8 ( ذا صباحٍ فلم أوافِ لديهِ ** غيرَ عَذَّالةٍ تَهُرُّ هَرِيرَا ) 9 ( عذلته حتى إذا قال إني ** – فذَرِيني – سأَعْقِل التَّفكيرَا )0 ( غفلتْ غفلةً فلم تر إلا ** ذات نفس منها تكوسُ عقيرا )

---

*(12/1)*

---

1( فَذَرِيني من المَلامَةِ حَسْبِي ** رُبَّما أَنْتَحِي مَوارِدَ زُورَا )( تتأوَّى إلى الثنايا كما شَكَّ ** تْ صناعٌ من العسيبِ حصيرا )( خلجاً من معبدٍ مسبطرٍّ ** فقَّر الأكم والصُّوى تفقيرا )4 ( واضِحِ اللَّوْنِ كالمَجَرَّةِ لا يَعْ ** دمُ يوماً من الأهابيّ مورا )5 ( وذِئاباً تَعْوِي وأَصْواتَ هامٍ ** مُوفِياتٍ مع الظَّلامِ قُبورَا )6 ( غيرَ ذِي صاحبٍ زَجَرْتُ عليه ** حُرَّةً رَسْلةَ اليَدَيْنِ سَعُورَا )7 ( أخرج السَّير والهواجر منها ** قَطِراناً ولو رُبِّ عصيرا )8 ( يومَ صومٍ من الظهيرةِ أو يو ** مَ حُرُورٍ يَلَوِّحُ اليعفورا )9 ( وإذا ما أَشاءُ أبعَثُ منها ** مطلعَ الشمسِ ناشطاً مذعورا )0 ( ذا وشومٍ كأنّ جلدَ شواهُ ** في ديابيجَ أو كسين نمورا )

---

*(13/1)*

2( أَخْرَجتْه من اللّيالي رَجُوسٌ ** ليلةً هاجَها السِّماكُ دَرُورَا )( غَسَلتْه حتَّى تَخَالَ فَريداً ** وجمانا عن متنه محدورا )( في أُصولِ الأَرْطَى ويُبْدِي عُروقاً ** ثَئِداتٍ مثلَ الأعِنَّةِ خُورَا )4 ( وَاشِجاتٍ حُمْراً كأنّ بأَظْلاَ ** فِ يديهِ من مائهنَّ عبيرا )5 (كمطيفِ الدوّار حتى إذا ما ** ساطِعُ الفَجْرِ نَبَّه العُصفورا )6 ( رابَه نَبْأَةُ وأضْمَرَ منْها ** في الصِّماخين والفؤادِ ضَميرا )7 ( مِنْ خَفِيّ الطِّمْرَيْنِ يَسْعَى بغُضْفٍ ** لم يؤيِّه بهنّ إلا صفيرا )8 ( مقعياتٍ إذا علونَ يفاعاً ** زرقاتٍ عيونها لتغيرا )9 (كالحِاتٍ معاً عَوارِضَ أَشْدَا ** قٍ ترى في مشقِّها تأخيرا )0 ( طافِياتٍ كأنهنّ يَعَاسِي ** بُ عَشِيٍّ بارَيْنَ رِيحاً دَبُورَا )

---

*(14/1)*

---

3( ما أرى ذائداً يزيد عليه ** غابَ عنه أنصارُه مَكْثُورَا )( بأسيلٍ صَدقٍ يثقفه في ** هنّ لا نابِياً ولا مأطُورَا )( فكأنّي كسوتُ ذلك رحلي ** أو مُمَرَّ السراةِ جأباً دريرا )4 ( أو أقباً تصيَّفَ البقلَ حتى ** طار عنه النسيلُ يرعى غريرا )5 ( يَنْتحِي بالقَنَان يَقْرُو رِياضاً ** فانتحى آتنا جدائدَ نورا )6 ( ألصق العذمَ والعذابَ بقبّا ** ءَ ترى في سراتها تحسيرا )7 ( سَمْحةٍ سَمْحَجِ القَوائِم حَقْبا ** ءَ من الجونِ طمّرتْ تطميرا )8 ( فوقَ عُوجٍ مُلْسِ القَوائِم أُنْعِلْ ** لْنَ جلاميدَ أو حذينَ نسورا )9 ( دأبَ شهرين ثم نَصفاً دميكاً ** بأريكينِ يكدمانَ غميرا ) 40 ( فهي مَلْساءُ كالعَسِيبِ وقَدْ بَا ** نَ نَسِيلٌ عن مَتْنِها لِيَطِيرَا )

---

*(15/1)*

---

4( قد نَحاها بشَرّه دُونَ تِسْعٍ ** كان ما رامَ عندَهنّ يَسِيرَا ) 4(كالقيسيّ الأعطالِ أفرد عنها ** آتناً قرّحاً ووحشا ذكورا ) 4( مُرْتجاتٍ على دَعَامِيصَ عُوناً ** شُمُسٌ قد لَوَيْنَ عنه حُجُورَا ) 44 ( تَرَك الضَّرْبُ بالسَّنابِك مِنْهُ ** نّ بضاحي جبينه توقيرا ) 45 ( علقتْ مخلفاً جنيناً وكانت ** منحتْ قبله الحيالَ نزورا ) 46 ( مثل درصِ اليربوع لم يرب عنهُ ** غَرِقاً في صُوانِه مَغْمورَا ) 47 ( فإذا ما دَنَا لها

مَنَحَتْهُ ** مضمراً يفرصُ الصَّفيحَ ذكيرا ) 48 ( ذَكَرَ الْوِرْدَ فاسْتَمَرَّ إلَيْه ** بِعَشِيٍّ مُهَجِّراً تَهْجِيرَا )
49 ( جعل السَّعدَ والقنان يميناً ** والمروراة شأمةً وحفيرا ) 50 ( عامداً للقنان ينضو رياضاً **
وطِرَاداً من الذِّنابِ ودُورَا )

---

*(16/1)*

---

5( ويخافانِ عامراً عامرَ الخضْ ** رِ وكان الذِّنابُ منه مصيرا ) 5( رامياً أخَشْنَ المَنَاكِبِ لا يُشْ ** خِصُ قد هَرَّه الهَوادِي هَرِيرَا ) 5( ثاوياً ماثلاً يقلب زرقاً ** رَمَّها القَيْنُ بالعُيونِ حُشُورَا ) 54 (
شرقاتٍ بالسمِّ من صُلبِيٍّ ** وركوضاً من السراءِ طحورا ) 55 ( ذاتَ حِنْوٍ مَلْسَاءَ تَسْمَعُ مِنْها **
تَحْتَ ما تَنبِضُ الشِّمالُ زَفِيرَا ) 56 ( يبعثُ العزفُ والترنمُ منها ** ونزيرٌ إلى الخَمِيسِ نزِيرا ) 58 (
لاصقٌ يكلأُ الشريعة لا يُغ ** في فواقاً مدمِّراً تدميرا )

---

*(17/1)*

---

البحر : بسيط تام ( لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ منْ شَيءٍ لأعْجَبَنِي ** سَعْيُ الفَتَى وهو مَخْبُوءٌ له القدَرُ ) (
يَسْعَى الفتى لأمورٍ لَيْسَ مُدْرِكُها ** والنفسُ واحدةٌ والهمُّ منتشرُ ) ( والمرءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ **
لا تَنْتَهِي العَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِي الأثَرُ )

---

*(18/1)*

---

البحر : طويل ( ألمّا على ربعٍ بذات المزاهرِ ** مقيمٍ كأخلاقِ العباءةِ داثرِ ) ( تراوحه الأرواح قد سارَ
أهله ** وما هُوَ عن حَيِّ القَنَانِ بسائرِ ) ( ونارٍ قبيلَ الصبحِ بادرتُ قدحها ** حيا النار قد أوقدتها
لمسافرِ ) 4 ( فلوّحَ فيها زاده وربأتُهُ ** على مَرْقَبٍ يَعْلُو الأحِزَّةَ قَاهِرِ ) 5 ( ولَمَّا أَجَنَّ اللَّيْلُ نَقْباً ولَمْ

أَخَفْ ** على أثرٍ منّي ولا عينَ ناظرِ ) 6 ( أخذتُ سلاحي وانحدرتُ إلى امرئٍ ** قليلٍ أذاهُ صدرهُ غيرُ واغرِ ) 7 ( فَطِرْتُ بِرَحْلي واسْتَبَدَّ بِمِثْلِهِ ** عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ كَالبَلِيَّةِ ضامِرِ ) 8 ( تُعَادِي مَشَكَّ الرَّحْلِ عَنْهَا وتَتقِي ** بِمِثْلِ صَفِيحِ الجَدْوَلِ المُتَظَاهِرِ ) 9 ( فأصبحُ ممسانا كأن جباله ** مِنَ البُعْدِ أَعْنَاقُ النِّساءِ الحَوَاسِرِ )

---

*(19/1)*

---

البحر : طويل ( لعمركَ لولا رحمةُ الله إنني ** لأمطو بجدٍّ ما يريد ليرفعا ) ( فلو كنتُ حوتاً رَكَّضَ الماءُ فوقَه ** ولَوْ كُنْتُ يَرْبُوعاً سَرَى ثم قَصَّعَا ) ( إذا ما نتجنا أربعاً عامَ كفأةٍ ** بغاها خناسيرٌ فأهلكَ أربَعا ) 4 ( إذا قُلْتُ إنِّي في بَلاَدٍ مَضَلَّةٍ ** أبى أنّ ممسانا ومصبحنا معا )

---

*(20/1)*

---

البحر : طويل ( رحَلْتُ إلى قومي لأدْعُوَ جُلَّهُم ** إلى أمر حزْمٍ أحكمته الجوامعُ ) ( ليُوفُوا بما كانوا عليه تَعَاقَدُوا ** بخَيْفِ منىً والله راءٍ وسامعُ ) ( وتوصلَ أرحام ويفرجَ مغرَمٌ ** وترجعَ بالودِّ القديم الرواجعُ ) 4 ( فأَبْلِغْ بها أَفْنَاءَ عُثْمانَ كلَّها ** وأَوْساً فبلِّغْها الذي أنا صانعُ ) 5 ( سأدعوهم جهدي إلى البرِّ والتُّقى ** وأمرِ العلا ما شايعتني الأصابعُ ) 6 ( فكونوا جميعاً ما استطعتم فإنه ** سيَلْبَسُكم ثوبٌ من اللهِ واسِعُ ) 7 ( وقُومُوا فآسُوا قَوْمَكم فاجمَعُوهُم ** وكونوا يداً تبني العُلا وتدافعُ ) 8 ( فإنْ أنتُم لم تفعَلوا ما أمرتُكم ** فأوفوا بها ، إن العهود ودائعُ ) 9 ( لشتانَ من يدعو فيوفي بعهده ** ومن هو للعهدِ المؤكدِ خالعُ )0 ( إليكَ أبا نَصْرٍ أجازتْ نَصِيحتِي ** تُبَلِّغُها عَنِّي المَطِيُّ الخَوَاضِعُ )

---

*(21/1)*

---

1( فأوفِ بما عاهدت بالخيف من منىً ** أبا النصر إذ سدت عليك المطالعُ )( فنحن بنو الأشياخ قد تعلمونهُ ** نذَبّبُ عن أحسابنا وندافعُ )( ونحبِس بالثغر المخوفِ محلُّه ** ليُكْشَفَ كَرْبٌ أو ليُطْعَمَ جائعُ )

---

*(22/1)*

---

البحر : بسيط تام ( بان الشبابُ وأَمْسَى الشَّيْبُ قد أَزِفَا ** ولا أرى لشبابٍ ذاهبٍ خلَفا ) ( عاد السوادُ بياضاً في مفارقِهِ ** لا مرحباً هابذا اللونِ الذي ردفا ) ( في كلِّ يومٍ أرى منه مبيّنةً ** تكاد تُسْقِطُ منّي مُنَّةً أَسَفَا ) 4 ( ليت الشَّبَابَ حَلِيفٌ لا يُزَايِلُنا ** بل ليته ارتدّ منه بعضُ ما سلفا ) 5 ( ما شَرُّها بعد ما ابيضَّتْ مَسَائحُها ** لا الود أعرفه منها ولا اللَّطفا ) 6 ( لو أنها آذنتْ بِكراً لقلتُ لها ** يا هَيْدَ مالِك أو لو آذنَتْ نَصَفَا ) 7 ( لولا بنوها وقولُ الناسِ ما عطفتْ ** على العتاب وشرُّ الودِ ما عطَفَا ) 8 ( فلن أزالَ ، وإنْ جاملتُ ، مضطغِناً ** في غيرِ نائرةٍ ضبًّا لها شنَفَا ) 9 ( ولا حبٍ كحصيرِ الراملات ترى ** من المطيّ على حافاته نَطِفا )0 ( والمُرْذِياتِ عليها الطّيْر تَنْقُرها ** إمّا لهِيداً وإمّا زاحِفاً نَطِفَا )

---

*(23/1)*

---

1( قد ترك العاملاتُ الراسِماتُ به ** من الأحِزَّة في حافاته خُنُفَا )( يَهْدِي الضَّلُولَ ذَلُولٍ غيرِ مُعْتَرِفٍ ** إذا تَكَاءدَه دَوِّيُّهُ عَسَفَا )( سمحٍ دريرٍ اذا ما صُوَّةٌ عرضتْ ** له قَريباً لسَهْلٍ مال فانحَرَفا )4 ( يجتازُ فيه القطا الكُدريّ ضاحيةً ** حتّى يَؤوبَ سِمَالاً قد خَلَتْ خُلُفَا )5 ( يَسْقِينَ طُلْساً خَفِيّاتٍ تَرَاطُنُها ** كما تَرَاطَنُ عُجْمٌ تَقْرَأ الصُّحُفَا )6 ( جَوَانحُ كالأَفَانِي في أَفاحِصِها ** ينظُرْنَ خَلْفَ رَوَايَا تَسْتَقِي نُطَفَا )7 ( حمرٌ حواصلها كالمغدِ قد كسيتْ ** فوقَ الحواجبِ مما سبدتْ شعفَا )8 ( يوماً قطعتُ ومومةٍ سريتُ إذا ** ما ضاربُ الدُّفِّ من جنانِها عزَفا )9 (كلفْتُها حرّةَ الليتينِ ناجيةً ** قَصْرَ العَشِيّ تُبَارِي أَيْنُقاً عُصُفَا )0 ( أبقى التهجرُ منها بعد ما ابتذلتْ ** مَخِيلةً وهِبَاباً خَالَطَا كَثَفَا )

---

*(24/1)*

---

2( تَنْجُو وتَقْطُر ذِفْرَاها على عُنُقٍ ** كالجِذْع شذَّب عنه عاذِقٌ سَعَفَا )( كأن رَحْلِي وقد لانتْ عَرِيكتُها ** كسوتُه جورَفاً أقرابُهُ خصفَا )( يجتازُ أرضَ فلاةٍ غيرَ أنّ بها ** آثارَ جنٍّ ووسماً بينهم سلفا )4 ( تَبْرِي له هِقْلةٌ خَرْجاءُ تحسبَهُا ** في الآلِ مخلولةً في قرطفٍ شرفا )5 ( ظَلاً بأَقْرِيةِ النَّفَّاخِ يومَهما ** يَخْتَفِزَانِ أُصُولَ المَغْدِ واللَّصَفَا )6 ( والشَّرْيَ حتّى إذا اخضرَّتْ أُنُوفُهما ** لا يألوانِ من التئُّومِ ما نقفا )7 ( راحا يطيرانِ معوجَّين في سرعٍ ** ولا يريعان حتى يهبطا أنُفا )8 ( كالحَبَشِيَّيْنِ خافَا من مَلِيكهما ** بعضَ العَذاب فجالا بعدَ ما كُتِفَا )9 ( كالخالِيَيْنِ إذا ما صَوَّبا ارتفعا ** لا يحقرانِ من الخطبان ما نقفا )0 ( فاغترَّها فشآها وهي غافلةٌ ** حتى رأته وقد أوفى لها شَرفا )

---

*(25/1)*

---

3( فشَمَّرَتْ عن عَمُودَيْ بانةٍ ذَبَلاَ ** كأنّ ضاحِيَ قِشْرٍ عنهما انْقَرَفَا )( وقارَبَتْ من جَنَاحَيْها وجُؤْجُئِها ** سكَّاءَ تثني إليها ليناً خُصفَا )( كانت كذلك في شأوٍ ممنعةٍ ** ولو تَكَلَّفَ منها مِثْلَه كَلِفَا )

---

*(26/1)*

---

البحر : كامل تام ( أنَّى ألمَّ بك الخيالُ يطيفُ ** ومَطَافُهُ لك ذِكْرةٌ وشُعُوفُ ) ( يسري بحاجاتٍ إليّ فرُعنني ** من آلِ خولة كلُّها معروفُ ) ( فأبيتُ محتضرا كأنيَ مسلَمٌ ** للجِنّ رِيعَ فُؤادُه المخطوفُ ) 4 ( فعزَفْتُ عنها إنّما هو أن أَرَى ** ما لا أنالُ فإنني لعزوفُ ) 5 ( لاَ هالِكٌ جَزَعاً على ما فاتَني ** ولِمَا أَلَمَّ من الخُطُوبِ عَرُوفُ ) 6 ( صَفْراءُ آنِسةُ الحَدِيثِ بمثلِها ** يشفي غليلَ فؤاده الملهوفُ ) 7 ( ولَوَ أنّها جادتْ لأَعْصَمَ حِرْزُه ** مَتَمنّعٌ دون السّماءِ مُنِيفُ ) 8 ( لاستنزلتهُ عيطلٌ مكحولةٌ ** حَوْراءُ جادَ لها النَّجَادَ خَرِيفُ ) 9 ( دعها وسلِّ طلابها بجلالةٍ ** إذ حان منك ترحلٌ وخفوفُ )0 (

حرفٍ توارثها السِّفار فجسمها ** عارٍ ، تساوكُ والفؤادُ خطيفُ )

---

*(27/1)*

---

1( وكأن موضعَ رحلها من صلبها ** سيفٌ تقادم جفنهُ معجوفُ )( أَو حَرْفُ حِنْوٍ من غَبِيطٍ ذابِلٍ ** رفقت به قينيةٌ معطوفُ )( فإذا رفَعتُ لها اليَمينَ تَزَوارَتْ ** عن فرج عوجٍ بينهنَّ خليفُ )4 ( وتكون شكواها إذا هي أنجدتْ ** بعد الكَلاَلِ تَلَمُّكٌ وصَرِيفُ )5 ( وكأن أقتادي غداً بشوارها ** صَحْماءُ خَدَّدَ لَحْمَها التسويفُ )6 ( كالقوس عطَّلها لبيعٍ سائمٌ ** أو كالقَنَاةِ أقامَها التَّثْقِيفُ )7 ( أفتلك أمْ ربداءُ عاريةُ النَّسا ** زجاءُ صادقةُ الرواحِ نسوفُ )8 ( خَرْجاءُ جَوَّفَها بياضٌ داخِلٌ ** لِعِفَائها لَوْنانِ فهو خَصِيفُ )9 ( ظلتْ تراعي زوجها وطباهما ** جِزْعٌ قَدَ امْرَعَ سَرْبُه مَصْيوفُ )0 ( ينجو بها خربُ المشاش كأنه ** بخزامهِ وزمامهِ مشنوفُ )

---

*(28/1)*

---

2( قرعُ القذال يطير عن حيزومهِ ** زغبٌ تفيئه الرياحُ سخيفَ )( وكأنها نوبية وكأنهُ ** زوجٌ لها من قومها مشعوفَ )

---

*(29/1)*

---

البحر : وافر تام ( نَفَى أَهْلَ الحَبَلَّقِ يَوْمَ وَجٍّ ** مُزَيْنَةُ جَهْرَةً وبَنُو خُفَافِ ) ( صَبَحْناهُمْ بأَلْفٍ من سُلَيْم ** وألفٍ من بني عثمان وافِ ) 4 ( حدوا أكتافهم ضرباً وطعناً ** ورمياً بالمريشةِ الّلطافِ ) 5 ( رَمَيْناهم بشُبَّانٍ وشِيبٍ ** تكفكفُ كلَّ ممتنعِ العطافِ ) 6 ( تَرَى بينَ الصُّفوفِ لَهُنَّ رَشْقاً ** كما انْصَاعَ الفُواقُ عنِ الرِّصَافِ ) 7 ( تَرَى الجُرْدَ الجِيادَ تَلوحُ فيهِمْ ** بأرماحٍ مقوَّمةِ الثقافِ ) 8 ( ورحنا

غانمين بما أردنا ** وراحوا نادمين على الخلافِ )0 ( وأعطينا رسول الله منّا ** مواثِيقاً على حُسْنِ التَّصَافِي )( فجزنا بطن مكة وامتنعنا ** بتَقْوَى الله والْبيضِ الخِفَافِ )( وحَلَّ عَمُودُنَا حَجَراتِ نَجْدٍ ** فألِيةَ فالقدوسَ إلى شرافِ )

---

*(30/1)*

---

1( أرادوا اللاتَ والعزّى الهاً ** كَفَى بالله دُونَ اللاَّتِ كَافِ )

---

*(31/1)*

---

البحر : بسيط تام ( أمن نوارَ عرفتَ المنزلَ الخلقا ** إذ لا تفارقُ بطنَ الجوّ فالبرقا ) ( وَقَفْتُ فيها قليلاً رَيْثَ أَسْأَلُها ** فانهلّ دمعي على الخدّين منسحقا ) (كادَتْ تُبَيِّنُ وَحْياً بعضَ حاجَتِنا ** لو أن منزل حيٍ دارساً نطقا ) 4 ( لا زالت الريح تزجي كلَّ ذي لجبٍ ** عَيْثاً إذا ما ونَتْهُ ديمةٌ دفَقَا ) 5 ( فَأَنْبَتَ الفَعْوَ والرَّيْحانَ وَابِلُه ** والأيهقانَ مع المكنانِ والذُّرقا ) 6 ( فَلَمْ تَزَلْ كُلُّ غَنَّاءِ البُغَامِ به ** من الظباءِ تراعي عاقداً خرقا ) 7 ( تَقْرُو به مَنْزِلَ الحَسْنَاءِ إذْ رَحَلَتْ ** فاستقبلت رُحبَ الجوفين فالعمقا ) 8 ( حلّتْ نوار بارضٍ لا يبلغها ** إلا صموت السُّرى لا تسأم العنقا ) 9 ( خطَّارةٌ بعد غبِّ الجهد ناجيةٌ ** لا تشتكي للحفا من خفها رققا )0 ( ترى المريءَ كنصلِ السيفِ إذ ضمنتْ ** أو النَّضَيّ الفَضَا بَطَّنْتَه العُنَقَا )

---

*(32/1)*

---

1( تَنْفِي اللُّغامَ بمثلِ السِّبْتِ خَصَّرَه ** حاذٍ يمانٍ إذا ما أرقلتْ خفقا )( تَنْجُو نَجاءَ قَطاةِ الجَوّ أَفْزَعَها ** بِذي العِضَاهِ أحَسَّتْ بَازِياً طَرَقا )( شهمٌ يكبُّ القطا الكدري مختضبُ ال ** أظفار حرٌّ ترى في

عينه زرقا )4 ( بَاتَتْ له لَيْلَةٌ جَمٌّ أَهاضِبُها ** وبَاتَ يَنْفُضُ عَنْه الطَّلَّ واللَّثَقَا )5 ( حَتَّى إذَا ما انْجَلَتْ ظَلْماءُ لَيْلتِه ** وانْجابَ عنه بياضُ الصُّبحِ فانْفَلَقَا )6 ( غَدَا على قَدَرٍ يَهْوِي ففاجَأَها ** فانْقَضَّ وهو بِوَشْكِ الصَّيْدِ قَدْ وَثِقَا )7 ( لاشَيْءَ أَجْوَدُ مِنْها وهي طيِّبَةٌ ** نفساً بما سوف ينجيها وإن لحقا )8 ( نفرها عن حياضِ الموتِ فانتجعتْ ** بِبَطْنِ لِينَةَ مَاءً لَمْ يَكُنْ رَنِقَا )9 ( ياليت شعري وليتَ الطيرَ تخبرني ** أمثل عشقي يلاقي كلُّ من عشقا )0 ( إذا سمعتُ بذكر الحبِّ ذكرني ** هِنْداً فَقَدْ عَلِقَ الأَحْشَاءَ مَا عَلِقَا )

---

*(33/1)*

---

2(كم دونها من عدوٍ ذي مكاشحةٍ ** بَادِي الشَّوَارَةِ يُبْدِي وَجْهُه حَنَقَا )( ذِي نَيْرَبٍ نَزِعٍ لَوْ قَدْ نَصَبْتُ له ** وَجْهِي لَقَدْ قالَ كُنتَ الحائِنَ الْحَمِقَا )(كالكلب لا يسأم الكلب الهرير ولو ** لاَقَيْتَ بالْكلبِ لَيْثاً مُخْدِراً ذَرِقَا )4 ( ومرهقٍ قد دعاني فاستجبت له ** أَجَزْتُ غُصَّتَهُ مِنْ بَعْدِ ما شَرِقَا )

---

*(34/1)*

---

البحر : بسيط تام ( أَعْلَمُ أَنِّي مَتَى مَا يَأْتِنِي قَدَرِي ** فليسَ يحبسُهُ شحٌّ ولا شفقُ ) ( بينا الفتى معجبٌ بالعيش مغتبطٌ ** إذا الفَتَى لِلْمَنَايَا مُسْلَمٌ غَلِقُ )

---

*(35/1)*

---

البحر : طويل ( نَفَى شَعَرَ الرَّأْسِ القَدِيمَ حَوَالِقُهْ ** ولاحَ بشيبٍ في السَّوادِ مفارقهْ ) ( وأفنى شبابي صبحُ يومٍ وليلةٌ ** وما الدهرُ إلاّ مسيُه ومشارقهْ ) ( وأدركتُ ما قد قالَ قبلي لدهرِهِ ** زُهَيْرٌ وإنْ يَهْلِكْ تُخَلَّدْ نَوَاطِقُهُ ) 4 ( تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ **كَنَخْلِ القُرَى أَوْ كالسَّفِينِ حَزَائقُهْ ) 5

( تربعنَ روضَ الحزن ما بين ليةٍ ** وسيحانَ مستكاً لهنَّ حدائقهْ ) 6 ( فلمّا رأينَ الجزءَ ودَّعَ أهلهُ ** وَحَرَّقَ نِيرانَ الصَّفِيحِ وَدَائقُهْ ) 8 ( وخُبِّرْنَ مابينَ الأَخادِيدِ واللِّوَى ** سقتهُ الغوادي ، والسواري طوارقهْ ) 9 ( وبَاكَرْنَ جَوْفاً تَنْسُجُ الرِّيحُ مَتْنَهُ ** تناءَمُ تكليمَ المجوسِ غرانقهْ )0 ( إذا ما أَتَتْه مِنْ شَطْرِ جَانِبٍ ** إلَى جَانبٍ حازَ التُّرَابَ مَهَارِقُهْ )( بحافتهِ من لا يصيحُ بمن سرى ** وَلاَ يَدَّعِي إلاَّ بِمَا هُوَ صَادِقُهْ )

---

*(36/1)*

---

1( على كلِّ معطٍ عطفه متزيدٍ ** بفضلِ الزِّمامِ أو مروحٍ تواهقه )4 ( وقد ينبري لي الجهلُ يوماً وأنبري ** لسربٍ كحُرَّاتِ الهجانِ توافقه )5 ( ثلاَثٌ غَرِيرَاتُ الكَلاَم ونَاشِصٌ ** على البعل لا يخلو ولا هي عاشِقُه )

---

*(37/1)*

---

البحر : طويل ( ألاأبلغا عني بُجيراً رسالةً ** فهل لك فيما قلتَ بالخيفِ هل لكا ) ( شربتَ مع المأمونِ كأساً رويةً ** فانهلك المأمونُ منها وعلَّكا ) ( وخالفت أسبابَ الهدى وتبعتهُ ** على أيِّ شيءٍ وَيْبَ غَيْرِك دَلَّكَا ) 4 ( على خلقٍ لم تلفِ أمًّا ولا أباً ** عليه ولم تدرك عليه اخاً لكا )

---

*(38/1)*

---

البحر : وافر تام ( أَلاَ أَسْمَاءُ صَرَّمْتِ الحِبَالاَ ** فَأَصْبَحَ غَادِياً عَزَمَ ارْتِحالاَ ) ( وذَاتُ العِرْضِ قَدْ تَأْتِي إذَا مَا ** أرادتْ صرمَ خلّتها الجمالا ) ( تعاورها الوشاة فغيَّروها ** عن الحالِ التي في الدهر حالاَ ) 4 ( ومَنْ لاَ يَفْتَإِ الوَاشِينَ عَنْهُ ** صَبَاحَ مَسَاءَ يَبْغُوهُ الخَبَالاَ ) 5 ( فَسَلِّ طِلاَبَهَا وتَعَزَّ عنْها ** بناجيةٍ

كأن بها خيالا ) 6 ( أَمُونُ ما تَمَلُّ ومَا تَشَكَّى ** إذا جشَّمتها يوماً كلالاَ ) 7 (كان الرَّحلَ منها فوق جأْبٍ ** يقلّبُ آتنا خلجاً حيالاَ ) 8 ( مِنَ اللاَّتِي أَلِفْنَ جَنُوبَ إير **كَأَنَّ لَهُنّ مِنْ سِبْتٍ نِعالاَ ) 9 ( يَظَلُّ جَبِينُهُ غَرَضاً لِسُمْرٍ **كأن نسورها حشيت نصالا )0 ( أَجَشُّ تَخَالُهُ عَلِقاً إذَا مَا ** أَرَنَّ على جَوَاحِرِها وجَالاَ )

---

*(39/1)*

---

1( فَأَبْلِغْ إنْ عَرَضْتَ بِنَا رَسُولاً ** أبا المملوحِ إنَّ له جلالاَ )( أمودٍ خلفكم هرَماً ولمّا ** تَذُوقُوا مِنْ عَداوتِنا وَبَالاَ )( ولَمَّا تَفْعَلُوا إلاَّ وَعِيداً **كفى بوعيدكم لهم قتالا )4 ( وَعِيدٌ تَخْدِجُ الأرْحامُ منه ** ويَنْقُلُ مِنْ أَمَاكِنِها الجِبالاَ )5 ( خفيفُ الغيثِ تعجبُ من رآه ** مَخِيلَتُه ولم تَقْطُرْ بِلالاَ )

---

*(40/1)*

---

البحر : طويل ( أَلاَ بَكَرتْ عِرْسِي تَلُوم وتَعْذُلُ ** وغيرُ الذي قالتْ أعفُّ وأجملُ ) ( ولما رأتْ رأسي تبدَّلَ لونهُ ** بياضاً عن اللونِ الذي كان أوّلُ ) ( أَرَنَّتْ من الشَّيْبِ العَجِيبِ الذي رأتْ ** وهل أَنتِ مِنّي وَيْبَ غَيْرِك أَمْثَلُ ) 5 ( وقد أشهدُ الكأسَ الروّيةَ لاهياً ** أعلُّ قبيلَ الصبحِ منها وأُنهلُ ) 6 ( ينازعنيها ليّنٌ غيرُ فاحشٍ ** مُبَادِرُ غاياتِ التِّجارِ معذّلُ ) 7 ( إذا غلَبَتْه الكأسُ لا متعبَّسُ ** حصورٌ ولا من دونها يتبسَّلُ ) 8 ( وليس خَلِيلي بالمَلُولِ ولا الَّذِي ** يلومُ على البخل البخيلَ ويبخلُ ) 9 ( لنا حاجة في صرحةِ الحيِّ بعدما ** بَدَا لهمُ أن يَظْعَنوا فتَحَمَّلوا )0 ( نشاوى نديمِ الكأسِ منا مرنَّحٌ ** وعِيسٌ مُنَاخاتٌ عليهنّ أَرْحُلُ )( وحَجْلٌ سَلِيمٌ قَدْ كشَفْنا جِلاَلَه ** وآخر في أنضاءِ مسحٍ مسربلُ )

---

*(41/1)*

---

1( وصرماءَ مذكارٍ كأنّ دويَّها ** بيعدَ جنانِ اليل مما يخيلَ )( حديثُ أناسيٍّ فلما سمعتهُ ** إذا ليسَ فيه ما أَبِينُ فأَعْقِلُ )4 ( قطَعْتُ يُمَاشِيني بها متضائلٌ ** من الطُّلْسِ أحياناً يَخُبُّ ويَعْسِلُ )5 ( يحبّ دُنوَّ الإنس منه وما بهِ ** إلى أحد يوماً من الإنس منزلُ )6 ( تقرَّبَ حتى قلتُ لم يدنُ هكذا ** من الإنس إلا جاهلٌ أو مضلَّلُ )8 ( إذا ما عَوَى مُسْتقبِلَ الرّيحِ جَاوبَتْ ** مَسَامِعُه فَاهُ على الزَّادِ مُعْوِلُ )9 (كسوبٌ إلى أن شبّ من كسبِ واحدٍ ** محالفه الإقتارُ لا يتمَّولُ )0 (كأنَّ دخانَ الرَّمثِ خالطَ لونهُ ** يُغلُّ به من باطنٍ ويجللُ )( بصيرٌ بأدغال الضَّراءِ إذا خدى ** يَعِيلُ ويَخْفَى بالجَهَاد ويَمْثُلُ )( تَرَاه سَمِيناً ما شَتَا وكأنه ** حميٌّ إذا ما صافَ أو هو أهزلُ )

---

*(42/1)*

---

2(كان نساهُ شرعةٌ وكأنّه ** إذا ما تَمَطَّى وجْهَةَ الرّيحِ محْمَلُ )4 ( وحَمْشٌ بَصِيرٌ المُقْلَتيْن كأنّهُ ** إذا ما مشَى مُسْتكرِهَ الرّيحِ أقْزَلُ )5 ( يكاد يَرَى مالا تَرَى عينُ واحدٍ ** يُثيرُ له ما غَيَّبَ التُّرْبُ مِعْوَلُ )6 ( إذا حضراني قلتُ لو تعلمانِه ** ألم تعلما أني من الزاد مرملُ )7 ( غرابٌ وذئبٌ ينظران متى أرى ** )8 ( أغارا على ما خيَّلت وكلاهما ** سيخلفهُ مني الذي كانَ يأملُ )9 (كأنّ شجاعي رملةً درجا معاً ** فمَرَّا بنا لَوْلاَ وقوفٌ ومَنْزَلُ )( ومَضْرَبَها تحت الحَصَى بِجرَانِها ** ومثنى نواجٍ لم يخنهنَّ مفصلُ )( وأَتْلَعَ يُلْوَى بالجَدِيل كأنّه ** عَسِيبٌ سقاه من سُمَيحةَ جَدْولُ )( ومَوْضِعَ طُولِيٍّ وأَحْنَاءَ قاتِرٍ ** يئطُّ إذا ما شدّ بالنسعِ من علُ )

---

*(43/1)*

---

34 ( وسُمْرٌ ظِمَاءٌ واتَرَهْنَّ بعدَما ** مَضَتْ هَجْعَةٌ من آخرِ اللّيلِ ذُبَّلُ )5 ( سَفَى فوقهنّ التُّرْبَ ضافٍ كأنّه ** على الفَرْجِ والحاذَيْنِ قِنْوٌ مذلَّلُ )6 ( ومضطّمرٌ من خاشع الطرف خائفٌ ** لما تضع الأرضُ القواءُ وتحملُ )7 ( انختُ قلوصي واكتلأْتُ بعينها ** وآمَرْتُ نَفْسِي أيَّ أمْرَيَّ أفعَلُ )8 ( أأَكْلَؤُها خوفَ الحوادثِ إنها ** تريبُ على الانسانِ أم أتوكلُ )9 ( فأقسمتُ بالرحمنِ لا شيءَ غيرَهُ ** يمينَ امرئٍ برٍّ ولا أتحلَّلُ ) 40 ( لأَستشعرنْ أعْلى دريسيَّ مسلماً ** لوَجْهِ الذي يُحْيي الأَنَامَ ويقتلُ

) 4( هو الحافظُ الوَسْنانَ باللّيل ميّتاً ** على أنه حيُّ من النوْمِ مثقلُ ) 4( من الأسود الساري وإن كان ثائراً ** على حدِّ نابيه السِّمامُ المثمّلُ ) 4( فلما استدارَ الفرقدان زجرتها ** وهَبَّ سِمَاكٌ ذو سِلاَحٍ وأعْزَلُ )

---

*(44/1)*

---

44 ( فحَطَّتْ سَرِيعاً لم يَخُنْها فؤادُها ** ولا عَيْنُها من خَشْيةِ السَّوْطِ تَغْفُلُ ) 45 ( يقطِّع سَيْرَ الناعِجاتِ ذَمِيلُها ** نجاءً اذا اختبّ النجاءُ المعوّلُ ) 46 ( منفَّجةَ الدَّفَّينُ طيّن لحمها ** كما طِينَ بالضَّاحِي من اللّبْنِ مِجْدَلُ ) 47 ( ودفٌّ لها مثل الصَّفاة ومرفقٌ ** عن الزَّوْرِ مفتولُ المُشَاشةِ أَفْتَلُ ) 48 ( وسالفةٌ ريّا يبلُّ جديلها ** إذا ما عَلاَها ماؤها المتبزّلُ ) 49 ( وصافيةٌ تنفي القذاةَ كأنها ** على الأَيْنِ يَجْلُوها جِلاَءٌ وتُكْحَلُ ) 50 ( فمَنْ للقَوَافِي شانَها مَنْ يَحُوكُها ** إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ ) 5( يقولُ فلا يَعْيَا بشيءٍ يقولُه ** ومِنْ قائليها مَنْ يُسِيء ويعمَل ) 5( يقوّمُها حتى تَقُومَ مُتُونُها ** فيَقْصُرُ عنها كلُّ ما يُتمثَّلُ ) 5( كَفَيْتُكَ لا تَلْقَى من الناس شاعراً ** تَنَخَّلَ منها مثلَ ما أتنخَّلُ )

---

*(45/1)*

---

البحر : بسيط تام ( باتتُ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ ** متيَّمٌ إثْرَها لم يُجْزَ مَكْبُولُ ) ( وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رحلوا ** إلاّ أَغَنُّ غَضَيضُ الطَّرْفِ مكحولُ ) 4 ( تَجْلُو عوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابتسَمتْ ** كأنَّه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مُعْلُولُ ) 5 ( شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ ** صافٍ بأَبْطَحَ أضْحَى وهو مشمولُ ) 6 ( تجلو الرياحُ القذى عنه وأفرطه ** من صَوْبِ سارِيةٍ بيضٌ يَعَالِيلُ ) 7 ( يا ويحها خلةً لو أنها صدقتْ ** ما وعدتْ أو لو انّ النصحَ مقبولُ ) 8 ( لكنَّها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها ** فَجْعٌ ووَلْعٌ وإخْلاَفٌ وتَبْدِيلُ ) 9 ( فما تدومُ على حالٍ تكونُ بها ** كما تلَّونُ في أثوابِها الغولُ )0 ( وما تمسكُ بالوصلِ الذي زعمت ** الا كما تمسك الماءَ الغرابيلُ )( كانت مواعيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلاً ** وما

مَوَاعيدُها إلاّ الأباطِيلُ )

---

*(46/1)*

---

1( أرجو وآملُ أنَ يعجلنَ في أبدٍ ** وما لهنّ طوالَ الدهرِ تعجيلُ )( فلا يعرنكَ ما منَّت وما وعدت ** إن الأَمَانِيَّ والأحلامَ تضليلُ )4 ( أمستْ سعادُ بارضٍ لا يبلغها ** إلا العتاقُ النجيبات المراسيلُ )5 ( إنَّ الرسول لسَيْفٌ به ** فيها على الأينِ إرقالٌ وتبغيلُ )6 ( من كلِّ نَضَّاخَةٍ الذِّفْرَى إذا عَرِقتْ ** عرضتها طامسُ الأعلامِ مجهولُ )7 ( ترمي الغيوبَ بعينيَ مفردٍ لهقٍ ** إذا توقدتِ الحزَّانُ والميلُ )8 ( ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها ** في خلقها عن بنات الفحل تفضيلُ )9 ( حرفٌ أخوها أبوها من مهجنةٍ ** وعمُّها خالها قوداءُ شمليلُ )0 ( يَمْشي القُرَادُ عليها ثم يُزْلِقُه ** منها لبان وأقرابٌ زهاليلُ )( عَيْرانةٌ قُذفتْ في اللَّحْم عن عُرُضٍ ** مِرْفَقُها عن بناتِ الزَّوْرِ مَفْتولُ )

---

*(47/1)*

---

2(كأن ما فات عينيها ومذبحها ** من خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ )( تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ ** في عارِزٍ لم تَخَوَّنْه الأَحَاليلُ )4 ( قنواءُ في حرَّتِها للبصيرِ بها ** عِتْقٌ مُبِينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ )5 ( تخدي على يسراتٍ وهي لاحقةٌ ** ذوابلٌ وقعهن الأرضَ تحليلُ )6 ( سمرُ العجاياتِ يتركن الحصى زيماً ** لم يقهنّ رؤوسَ الأكم تنعيلُ )7 ( يوماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِماً **كأنّ ضاحيَه بالنارِ مملولُ )8 (كأن أوْبَ ذواعيْها وقد عَرِقتْ ** وقد تلفعَ بالقورِ العساقيلُ )9 ( وقال للقومِ حاديهم وقد جعلتْ ** ورقُ الجنادبِ يركضنِ الحصى قيلوا )0 ( شدِّ النهارِ ذراعا عيطلٍ نصفٍ ** قامت فجاوبَها نُكْدٌ مَثَاكِيلُ )( نواحةٌ رخوةُ الضبعين ليس لها ** لمّا نعى بكرها الناعونَ معقولُ )

---

*(48/1)*

---

3( تفري اللَّبانَ بكفّيها ومدرعها ** مشقّقٌ عن تراقيها رعابيلُ )( يَسْعَى الوُشاةُ بجَنْبيْها وقولُهُم ** إنك يا بنَ أبي سلمى لمقتولُ )4 ( وقال كلُّ خليلٍ كنتُ آمُلُه ** لا ألفينكَ إني عنك مشغولُ )5 ( فقلتُ خلّوا طريقي لا أبا لكمُ ** فكلُّ ما قدرَ الرحمنُ مفعولُ )6 (كل ابن أنثى وان طالت سلامتهُ ** يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ )7 ( أُنبِئتُ أن رَسُولَ اللهِ أَوْعَدنِي ** والعفو عند رسولِ الله مأمولُ )8 ( مهلاً هداكَ الذي أعطاكَ نافلةَ ال ** قرآنِ فيها مواعِيظٌ وتفصِيلُ )9 ( ** أُذْنبْ ولو كثُرت عنّي الأقاويلُ ) 40 ( لقد أقومُ مقاما لو يقومُ بهِ ** أرى وأسمعُ ما لو يسمعُ الفيلُ ) 4( لظَلَّ يُرْعَدُ إلا أن يكون له ** من الرسولِ بإذنِ الله تنويلُ )

---

*(49/1)*

---

4( حتّى وضعتُ يَمِيني لا نَازِعُهُ ** في كفِّ ذي نقماتٍ قيلهُ القيلُ ) 44 ( لذَاكَ أَهْيَبُ عندي إذ أُكلِّمُه ** وقيل إنكَ مسبورٌ ومسؤولُ ) 45 ( من ضيغمٍ من ضراءِ الأسدِ مخدرةً ** ببَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَه غِيلُ ) 46 ( يغدو فيلحمُ ضرغامين عيشهما ** لحمٌ من القومِ معفورٌ خراذيلُ ) 47 ( إذا يُسَاوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ له ** أن يتركَ القرنَ الا وهو مفلولُ ) 48 ( منهُ تظلّ حميرُ الوحشِ ضامرةً ** ولا تُمَشِّي بِوادِيه الأَرَاجِيلُ ) 49 ( و لا يزالُ بواديهِ أخو ثقةٍ ** مُطَرَّحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مأكولُ ) 50 ( إن الرّسولَ لسيفٌ يستضاءُ بهِ ** مهندٌ من سيوفِ الله مسلولُ ) 5( في عُصْبةٍ من قُرَيشٍ قال قائلُهم ** ببَطْنِ مَكَّةَ لما أَسْلَموا زُولُوا ) 5( زالوُا فمازال انكاسٌ ولا كَشَفٌ ** عند اللِّقَاءِ ولا ميلٌ معازيلُ )

---

*(50/1)*

---

5( شُمُّ العَرَانِينِ أبطالٌ لَبُوسُهمُ ** من نسيجِ داودَ في الهيجا سرابيلُ ) 54 ( بِيضٌ سَوَابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ ** كأنّها حَلَقٌ القَفْعاءِ مَجْدُولُ ) 55 ( يَمْشُون مَشْيَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهم ** ضربٌ إذا عرّد السودُ التنابل ) 56 ( لا يفرَحون إذا نالت رِماحُهمُ ** قوماً ولَيْسُوا مَجازِيعاً إذا نِيلُوا ) 57 ( لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلاّ في نُحُورِهمُ ** ما إنْ لهم عنِ حياضِ الموتِ تَهْليلُ )

---

*(51/1)*

---

البحر : طويل ( أمِنْ أُمِّ شَدّادٍ رُسُومُ المَنَازِلِ ** تَوَهَّمْتُها مِنْ بَعدْ سافٍ ووابِلِ ) ( وبعد ليلٍ قد خلونَ وأشهرٍ ** على إثرِ حولٍ قد تجرّمَ كاملِ ) ( أرى أمَّ شدادٍ بها شبهُ ظبيةٍ ** تُطِيفُ بمَكْحُولِ المَدَامِعِ خاذِلِ ) 4 ( أغنَّ غضيضِ الطرفِ رخصٍ ظلوفه ** ترودُ بمعتمٍّ من الرَّملِ هائلِ ) 5 ( وترنو بعيني نعجةٍ أمِّ فرقدٍ ** تظلُّ بوادي روضةٍ وخمائلِ ) 6 ( وتخطو على بردتينِ غذاهما ** أهاضيبُ رجَّافٍ العشياتِ هاطلِ ) 7 ( وتَفْتَرُّ عن غُرِّ الثَّنَايَا كأنّها ** أقاحٍ تروَّى من عروقٍ غلاغلِ ) 9 ( فأصبحتُ قد أَنْكرتُ منها شَمَائلاً ** فما شئتَ من بُخل ومن منعِ نائلِ )0 ( وما ذاكَ عن شيءٍ أَكُونُ اجْتَرَمْتُه ** سوى أن شيباً في المفارق شاملي )( فإن تصرميني ويبَ غيرك تصرمي ** وأوذنْتِ إيذانَ الخليطِ المزايلِ )

---

*(52/1)*

---

1( إذا ما خَلِيلٌ لم يَصِلْكَ فلا تُقِمْ ** بِتَلْعَتِهِ واعْمِدْ لآخَرَ واصِلِ )( ومستهلكٍ يهدي الضَّلولَ كأنه ** حَصِيرُ صَنَاعٍ بين أَيْدِي الرَّوَامِلِ )4 ( مَتَى ما تَشَأْ تَسْمَعْ إذا ما هَبَطْتَه ** تراطنَ سربٍ مغربَ الشمسِ نازلِ )5 ( رَوَايَا فِراخٍ بالفَلاَةِ تَوَائمٍ ** تَحَطَّمَ عنها البَيْضُ حُمْرِ الحَوَاصِلِ )6 ( تَوَائِمَ أَشْباهٍ بغيرِ عَلاَمَةٍ ** وضعنَ بمجهولٍ من الأرضِ خاملِ )7 ( وخرقٍ يخاف الرَّكبُ أن يدلجوا بهِ ** يَعَضُّونَ من أهْوالِه بالأنَامِلِ )8 ( مخوفٍ به الجنان ، تعوي ذئابه ** قطعتُ بفتلاءِ الذِّراعين بازلِ )9 ( صَمُوتِ السُّرَى خَرْساءَ فيها تَلَفُّتُ ** لنبأةِ حقٍّ أو لتشبيهِ باطلِ )0 ( تظل نسوغُ الرّحلِ بعد كلالها ** لهنّ أطيطٌ بين جوْز وكاهلِ )( رفيعِ المحالِ والضلوعِ نمتْ بهِ ** قوائمُ عُوجٌ ناشِزاتُ الخَصَائلِ )

---

*(53/1)*

---

2( تُجَاوِبُ أَصْدَاءً وحِيناً يَرُوعُها ** تصورُ كسّابٍ على الرَّكبِ عائلِ )( عُذَافِرَةٍ تَخْتَالُ بالرَّحْلِ حُرَّةٍ ** تباري قلاصا كالنعام الجوافلِ )4 ( بوَقْعٍ دِرَاكٍ غيرِ ما مُتَكَلَّفٍ ** إذا هبَطَتْ وَعْثاً ولا مُتَخَاذِلِ )5 ( كأن جريري ينتحي فيه مسحلٌ ** من القمرِ بين الأنعمينِ فعاقل )6 ( يغرد في الأرض الفلاة بعانةٍ ** خِمَاصِ البُطُونِ كالصِّعَادِ الذَّوابِلِ )7 ( ونازِحةٍ بالقَيْظِ عنها جِحَاشُها ** وقد قَلَصتْ أَطْباؤها كالمَكَاحِلِ )8 ( وظَلَّ سَرَاةَ اليَوْمِ يُبْرِمُ أمرَه ** برَابِيَةِ البَحَّاءِ ذاتِ الأَعَابِلِ )9 ( وهمَّ بوردٍ بالرسيسِ فصدَّه ** رجالٌ قعودٌ في الدُّجى بالمعابلِ )0 ( إذا وردت ماءً بليلٍ تعرَّضتْ ** مخافة رامٍ أو مخافةَ حابلِ )( كأن مدهدى حنظلٍ حيثُ سوَّفتْ ** بأعطانها من لسِّها بالجحافلِ )

---

*(54/1)*

---

البحر : طويل ( أتَعرِفُ رَسْماً بين رَهْمَانَ فالرَّقَمْ ** إلى ذي مراهيطٍ كما خطَّ بالقلمْ ) ( عفتهُ رياحُ الصيفِ بعدي بمورها ** واندِيةُ الجوزاءِ بالوبلِ والِّيمْ ) ( ديارُ التي بَتَّتْ قَوَانَا وصَرَّمتْ ** وكنت إذا ما الحبل من خلةٍ صرمْ ) 4 ( فزعتُ إلى وجناءَ حرفٍ كأنها ** بأَقْرَابِها قارٌ إذا جِلدُها استَحَمْ ) 5 ( ألا أبلغا هذا المعرضَ أنه ** أيقظانَ قالَ القولَ إذ قال أم حلمْ ) 6 ( فان تسألِ الأقوامَ عني فإنني ** أنا ابنُ أبي سُلْمَى على رَغْم مَنْ رَغَمْ ) 7 ( أنا ابنُ الذي قد عاشَ تسعينَ حجةً ** فلم يَخْزَ يوماً في مَعدٍّ ولم يُلَمْ ) 8 ( وأَكْرمَه الأَكْفاءُ في كلِّ مَعْشَرٍ ** كِرامٍ فإن كذَّبتَني فاسألِ الأُمَمْ ) 9 ( أتى العجمَ والآفاقَ منه قصائدٌ ** بَقِينَ بَقاءَ الوَحْيِ في الحَجَرِ الأصَمّ )0 ( أنا ابن الذي لم يخزني في حياتهِ ** ولم أخزه حتى تغيّبَ في الرَّجمْ )

---

*(55/1)*

---

1( فأُعْطِيَ حتَّى مات مالاً وهِمَّةً ** ووَرَّثَنِي إذ ودَّع المجدَ والكَرَمْ )( وكان يُحَامي حين تَنْزِلُ لَزْبةٌ ** من الدَّهْرِ في ذُبْيانَ إن حوضُها انْهَدَم )( أقول شبيهاتٍ بما قال عالماً ** بهنّ ومن يشبهْ أباه فما ظلمْ )5 ( إذا شِئتُ أَعْلَكْتُ الجَمُوحَ إذا بَدَتْ ** نواجذ لحييه بأغلظِ ما عجمْ )6 ( أعيرّتني عزّاً عزيزاً ومعشراً ** كراما بنوا لي المجدَ في باذخ أشمّ )7 ( هم الأصل مني حيثُ كنتُ وإنني ** من المُزنِيّينَ المُصَفَّيْنَ

بالكَرَمْ )8 ( همُ ضربوكم حينَ جُرْتُمْ عن الهُدَى ** بأسيافهم حتى استقتم على القيمْ )9 ( وساقتْك منهم عُصْبةٌ خِنْدِفيَّةٌ ** فما لكَ فيهم قَيْدُ كَفٍّ ولا قَدَمْ )0 ( همُ منَعوا حَزْنَ الحِجَازِ وسَهْلَه ** قديماً وهم أَجْلَوْا أباكَ عن الحَرَمْ )( فكَمْ فيهمُ من سيّدٍ متوسّعٍ ** ومن فاعلٍ للخيرِ إن هَمَّ أو عزَمْ )

---

*(56/1)*

---

2( متى أَدْعُ في أَوْسٍ وعُثْمانَ يَأْتِني ** مساعيرُ حربٍ كلّهم سادةٌ دعمْ )

---

*(57/1)*

---

البحر : بسيط تام ( يَقُولُ حَيَّايَ مِنْ عَوْفٍ ومِنْ جُشَمٍ ** يا كعبُ ويحكَ هلا تشتري غنما ) ( ما لي منها إذا ما أزمةٌ أزمتْ ** ومِنْ أَوَيْسٍ إذا ما أَنْفُهُ رَذَمَا ) ( أخشى عليها كسوباً غيرَ مدَّخرٍ ** عَارِي الأشَاجِعِ لا يُشْوِي إذا ضَغَمَا ) 4 ( إذا تلوّى بلحمِ الشاةِ تبرَّها ** أشلاء بردٍ ولم يجعل لها وضما ) 5 ( إن يغدُ في شيعةٍ لم يثنهِ نَهَرٌ ** وان غدا واحداً لا يتقي الظُّلما ) 6 ( وإنْ أطَافَ ولم يَظْفَرْ بِضَائنةٍ ** في لَيْلَةٍ سَاوَرَ الأقْوامَ والنَّعَمَا ) 7 ( وإنْ أَغَارَ ولم يَحْلَ بِطَائلَةٍ ** في ظُلْمةِ ابنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الفُطُمَا ) 8 ( إذ لا تزالُ فريسُ أو مغبَّةٌ ** صَيْدَاءُ تَنْشِجُ من دُونِ الدِّمَاغِ دَمَا )

---

*(58/1)*

---

البحر : طويل ( وهاجِرةٍ لا تَسْتَزِيدُ ظِباؤها ** لأعلامها من السَّرابِ عمائمُ ) ( ترى الكاسعاتِ العفرِ فيها كأنما ** شواها فصرها من النارِ جاحمُ ) ( نصبتُ لها وجهي على ظهرِ لاحبٍ ** طَحِينِ الحَصَى قد سَهَّلَتْه المَنَاسِمُ ) 4 ( تراه إذا يعلو الأحزةَ واضحاً ** لمن كان يسري وهو بالليل طاسمُ ) 5 ( زجرت عليه حرةَ اللِّيطِ رفَّعتَ ** على ربذٍ كأنهنّ دعائمُ ) 6 ( تَخَالُ بضَاحِي جِلْدِهَا ودُفوفِها **

عَصِيمُ هِناءٍ أعْقدتْه الحَنَاتِمُ ) 7 ( يَظَلُّ حَصَى المَعْزاءِ بين فُروجِها ** إذا ما ارْتَمَتْ شَرْواتهنّ القَوَائمُ ) 8 ( فضاضاً كما تنزو دراهمُ تاجرٍ ** يُقَمّصُها فَوْقَ البَنانِ الأَباهِمُ ) 9 (كأنّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْباً رَبَاعِياً ** تَضَمَّنَه وادِي الجَبَا والصَّرَائمُ )0 ( أَتَى دُونَ ماءِ الرَّسّ بادٍ وحاضَرٌ ** وفيها الجِمامُ الطامِياتُ الخَضارِمُ )

---

*(59/1)*

---

1( فصَدّ فأَضْحَى بالسَّلِيلِ كأنّه ** سَلِيبُ رِجالٍ فَوْقَ عَلْياءَ قائمُ )( يقلب للأصواتِ والريح هادياً ** تَمِيمَ النَّضِيّ بَرَّصَتْهُ المكَادِمُ )( وغائرةً في الحنو دارَ حجاجها ** لَهَا بَصَر تَرْمِي به الغَيْبَ سَاهِمُ )4 ( ورَأْساً كَدَنّ التَّجْرِ جَأْباً كأنَّما ** رمى حاجبيهِ بالجلاميدِ راجمُ )5 ( وفوهُ كشرخِ الكورِ خانَ بأسرهِ ** مَسامِيرُه فحِنْوُه مُتَفاقِمُ )6 (كلا منخريه سائفاً ومعشراً ** بما انصبّ من ماءِ الخياشيمِ راذمُ )7 ( فَهُنَّ قِيامٌ يَنتظِرْنَ قَضاءَه ** وهنَّ هوادٍ للركيّ نواظمُ )8 ( وفي جانبِ الماءِ الذي كان يَبتَغِي ** به الرّيَّ دَبَّابٌ إلى الصَّيْدِ عالِمُ )9 ( ومِنْ خَلْفِه ذُو قُتْرَةٍ مُتَسَمّعٌ ** طويلُ الطّوى خفٌّ بها متعالمُ )0 ( رَفِيقٌ بتنضِيدِ الصَّفَا ما تَفُوتُه ** بمرتصدٍ وحشيةٌ وهو نائمُ )

---

*(60/1)*

---

2( فلمّا ارتدى جلاً من الليل هاجها ** إلأى الحائر المسجونِ فيه العلاجمُ )( فلمّا دَنَا للماءِ سافَ حِياضَه ** وخافَ الجبانُ حَتْفَه وهو قائمُ )( فوافَيْنَه حتّى إذا ما تَصَوَّبتْ ** أكارعه أهوى له وهو سادمُ )4 ( طليحٌ من التَّسعاءِ حتى كأنه ** حديثٌ بحمّى أسأرتها سلالمُ )5 ( لَطِيفٌ كَصُدَّادِ الصَّفَا لاتَغُرَّه ** بمرتقبٍ وحشيةٌ وهو حازمُ )6 ( أخو قُتُراتٍ لا يَزَالُ كأنّه ** إذا لم يُصِبْ صَيْداً من الوَحْشِ غارِمُ )7 ( يقلّبُ حشراتٍ ويختارُ نابلٌ ** من الرّيشِ ما التَفَّتْ عليه القَوَادِمُ )8 ( صَدَرْنَ رِوَاءً عن أسِنَّة صُلَّبٍ ** يَقِئْنَ ويَقْطُرْنَ السِّمَامَ سَلاَجِمُ )9 ( وصفراءَ شكّتها الاسّرةُ عودها ** على الطلِّ والأنداءِ أحمرُ كاتمُ )0 ( إذا أُطرَ المربوعُ منها ترنّمت **كما أرزمت بكرٌ على البوّ رائمُ )

---

*(61/1)*

---

3( فاوردها في عُكوةِ الليلي جوشناً ** لأكْفالِها حتّى أتَى الماءَ لازمُ )( فلما أراد الصوتَ يوماً وأشرعت ** زَوَى سهْمَه عاوٍ من الجِنّ صارمُ )( فمرَّ على مُلْسِ النَّواشِرِ قَلَّمَا ** تثبطهنَ بالخبار الجراثمُ )4 ( ومر بأكنافِ اليدينَ نضَّيهُ ** ولِلْحَتْفِ أَحْياناً عن النَّفْسِ عَاجِمُ )5 ( يَعُضُّ بإِبْهامِ اليَدَيْنِ تَنَدُّماً ** ولهَّف سِراً أمه وهو نادمُ )6 ( وقال ألا في خيبةٍ أنتِ من يدٍ ** وجذّ بذي إثرٍ بنانك جاذمُ )7 ( وأصْبَحَ يَبْغِي نَصْلَه ونَضِيَّهُ ** فَرِيقَيْنِ شَتَّى وهو أَسْفَانُ وَاجِمُ )8 ( وصاحَ بها جأبٌ كأن نسوره ** نوىً عضَّهُ من تمرِ قرَّان عاجمُ )9 ( وقفّى فأضحى يالسِتارِ كأنهُ ** خَلِيعُ رِجَالٍ فَوْقَ عَلْيَاءَ صَائِمُ ) 40 ( قليلُ التأني مستتبٌّ كأنه ** لَها واسِقٌ يَنْجو بِها اللَّيلَ غانِمُ )

---

*(62/1)*

---

4( فَوَرَّكَ قَدْراً بالشَّمالِ وضَلْفَعاً ** وحَاذَتْهُ أعْلامٌ لها ومَخارِمُ ) 4( وأمّ بها ماء الرّسيسِ فصوّبت ** لِلِينَةَ وانْقَضَّ النُّجُومُ العَوَائِمُ ) 4( فلم أر موسوقاً أقلَّ وتيرةً ** ولا واسقا ما لم تخنه القوائمُ )

---

*(63/1)*

---

البحر : طويل ( تقولُ ابنتي ألهى أبي حبُّ أرضه ** وأَعْجَبَهُ إِلْفٌ لهَا ولُزُومُها ) ( بَلَ الهْى أَبَاهَا أنه في عِصَابةٍ ** برهمانَ أمسى لا يعاد سقيمها ) ( تَسَاقَوْا بِماءٍ مِنْ بِلاَدٍ كأنّه ** دماءُ الأفاعي لا يبلُّ سليمثها ) 4 ( مجاجاتِ حيّاتٍ إذا شربوا بها ** سَمَا فِيهُمُ سُوَارُها وهَمِيمُها )

---

*(64/1)*

---

البحر : متقارب تام ( أمِنْ دِمْنةِ الدَّارِ أَقْوَتْ سِنِينَا ** بكيتَ فظلتَ كئيباً حزينا ) ( بها جرَّتِ الريحُ أذيالها ** فلم تبقِ من رسمها مستبينا ) 4 ( فلما رأيتُ بأنّ البكاءَ ** سفاهٌ لدى دمنٍ قد بلينا ) 5 ( زجرتُ على ما لديّ القلو ** صَ مِنْ حَزَنٍ وعَصَيْتُ الشُّؤونَا ) 6 ( وكنت إذا ما اعترتني الهمومُ ** أكلِّفُها ذاتَ لَوْثٍ أمُونَا ) 7 ( عُذَافِرَةً حُرَّةً اللِّيطِ لا ** سَقُوطاً ولا ذاتَ ضِغْنٍ لَجُونَا ) 8 (كأنِّيَ شَدَدْتُ بأَنْسَاعِها ** قويرحَ عامين جأباً شنونا ) 9 ( يقلِّبُ حقباً ترى كلَّهنَّ ** قد حمَلتْ وأَسَرَّتْ جَنِينَا )0 ( وحلأهن وخبّ السَّفا ** وهيجهنَّ فلما صدينا )( وأخلفهُنَّ ثمادَ الغمار ** وما كنّ من ثادقٍ يحتسينا )

---

*(65/1)*

---

1( جَعَلْنَ القَنَانَ بإبْطِ الشِّمَالِ ** وماءَ العُنَابِ جعَلْنَ اليَمِينَا )( وبصبصْنَ بين أداني الغضا ** وبينَ عُنَيْزَةَ شَأْواً بِطَيْنَا )4 ( فابقين منه وأبقى الطِّرا ** دُ بَطْناً خَمِيصاً وصُلْباً سَمِينَا )5 ( وعُوجاً خِفَافاً سِلاَمَ الشَّظَى ** ومِيظَبَ أُكْمٍ صَلِيباً رَزِينَا )6 ( إذا ما انتحاهنّ شؤْبوبهُ ** رأيتَ لجاعرتيهِ غضونا )7 ( يُعَضِّضُهُنَّ عَضِيضَ التِّقا ** فِ بالسَّمْهَرِيَّةِ حتَّى تَلِينَا )8 ( ويَكْدِمُ أَكْفَالَها عابِساً ** فبالشَّدِّ من شَرِّه يَتَّقِينَا )9 ( إذا ما انتحتْ ذاتُ ضغنٍ لهُ ** أَصَرَّ فقد سَلَّ منها ضُغُونَا )0 ( له خلفَ أدبارها أزملٌ ** مكانَ الرقيبِ من الياسرينا )( يحشرجُ منهنّ قيدَ الذراعِ ** ويَضْرِبْنَ خَيْسُومَه والجَبِينَا )

---

*(66/1)*

---

2( فأوردها طامياتِ الجمامِ ** وقد كُنَّ يأْجِنَّ أو كُنّ جُونَا )( يثرنَ الغبارَ على وجههِ ** كلَوْنِ الدَّوَاخِنِ فوقَ الإرِينا )4 ( ويَشْرَبْنَ من بارِدٍ قَدْ عَلِمْ ** نَ أن لا دِخَالَ وأن لا عُطُونَا )5 ( وتَنْفِي الضَّفَادِعَ أَنْفَاسُها ** فهُنَّ فُوَيْقَ الرَّجَا يُرْتَقِينَا )6 ( فصادفنَ ذا حنقٍ لاصقٍ ** لصوقَ البُرامِ يظنُّ الظنونا )7 ( قصيرَ البنانِ دقيق الشَّوى ** يقولُ أيأتينَ أم لا يجينا )8 ( يؤُمُّ الغيابة مستبشرا ** يُصِيبُ المَقَاتلَ حَتْفاً رَصِينَا )9 ( فجِئْنَ فأَوْجَسْنَ من خَشْيةٍ ** ولم يَعْتَرِفْنَ لَنفْرٍ يَقِينَا )0 ( وتلقي

الأكارعَ في باردٍ ** شَهِيّ مَذَاقَتُه تَحْتَسِينَا )( يُبَادرْنَ جَرْعاً يُوَاتِرْنَه **كقرعِ القليبِ حصى القاذفينا )

---

*(67/1)*

---

3( فأَمْسَك ينظرُ حتّى إذا ** دَنَوْنَ من الرّيّ أو قد رَوِينَا )( تَنَحَّى بصَفْرَاءَ من نَبْعةٍ ** على الكفِ تجمع أرزا ولينا )4 ( معدًّا على عجْسها مرهفاً ** فَتِيقَ الغِرَارَيْنِ حَشْراً سَنِينَا )5 ( فارسل سهماً على فقرةٍ ** وهُنَّ شَوَارِعُ ما يَتَّقِينَا )6 ( فمَرَّ على نَحْرِهِ والذِّرَاعِ ** ولم يكُ ذاكَ له الفعلُ دينا )7 ( فلهّف من حسْرةٍ أمَّهُ ** وولَّيْنَ من رهجٍ يكتسينا )8 ( تَهَادَى حَوَافِرُهنّ الحَصَى ** وصمُّ الصُّخورِ بها يرتمينا )9 ( فقلقلهن سراةَ العشا ** ءِ أسرعَ من صدرِ المصدرينا ) 40 ( يزرّ ويلفظ أوبارها ** ويَقْرُو بهنّ حُزُوناً حُزُونَا ) 4( وتحسبُ في البحرِ تعشيرهُ ** تَغَرُّدَ أَهْوجَ في مُنْتَشِينَا )

---

*(68/1)*

---

4( فأَصْبَح بالجِزْع مُسْتَجْذِلاً ** واصْبَحنَ مجتمعاتٍ سُكُونَا )

---

*(69/1)*

---

البحر : طويل ( هلمّ إلينا آل بهثةٍ إنما ** هيَ الدَّارُ لاَ نَعْتَافُها ونُهِينُها ) ( هلم إلى ذبيانَ إن بلادها ** حصونٌ وان السَّمهريَّ قرونها ) ( ولا ألفينكُمْ تعكفون بقنةٍ ** بتثليثَ أنتم جندها وقطينها )

---

*(70/1)*

---

البحر : كامل تام ( بكرتْ عليّ بسحرةٍ تلحاني ** وكفى بها جهلا وطيشِ لسانِ ) ( ولقد حفظتُ وصاةَ من هو ناصحٌ ** لي عالمٌ بمآقِطِ الخُلاَّنِ ) ( حتى إذا برتِ العظامَ زجرتها ** زجرَ الضنينِ بعرضهِ الغضبانِ ) 4 ( فرأيتها طلحت مخافة نهكةٍ ** مِنّي وبَادِرَةٍ ، وأَيَّ أَوَانِ ) 5 ( ولَقَدْ عَلِمتِ وأنْتِ غَيْرُ حَلِيمةٍ ** ألاَّ يُقَرّبَنِي هَوىً لِهَوَانِ ) 6 ( هَبِلَتْكِ أُمُّكِ هَلْ لَدَيْكِ فتُرْشِدِي ** في آخر الأيامِ من تبيانِ ) 7 ( أَرْعَى الأمانةَ لا أَخُونُ ولا أُرَى ** أبداً أدَمِّن عَرْصةَ الخَوَّانِ ) 8 ( وتنكَّرَت لي بعدَ ودٍ ثابتٍ ** أنّى تجامعَ وصلُ ذي الألوانِ ) 9 ( يوماً طواعكِ في القيادِ وتارةً ** تَلْقَاكَ تُنْكِرُها مِنَ الشَّنَآنِ )0 ( طوراً تلاقيه أخاكَ وتارةً ** تلقاهُ تحسبهُ من السُّودانِ )

---

*(71/1)*

---

1( ومريضةٍ قفْرٍ يحاذرُ شرُّها ** مِنْ هَوْلِها قَمَنٍ منَ الحَدَثانِ )( غَبْراءَ خَاضِعةِ الصُّوَى جَاوَزْتُها ** ليلاً بكاتمةِ السُّرى مذعانِ )( حرفٍ تمدّ زمامها بعذافرٍ ** كَالجِذْعِ شُذِّبَ لِيفُهُ الرَّيّانِ )4 ( غضبى لمنْسمِها صياحٌ بالحصى ** وقعْ القدومِ بغضْرةِ الأفنانِ )5 ( تَسْتَشْرِفُ الأشْبَاحَ وهْيَ مُشِيحةٌ ** ببصيرة وحشيَّةِ الإنسانِ )6 ( خوصاءَ صافيةٍ تجودُ بمائها ** وَسْطَ النَّهَارِ كَنُطْفَةِ الحرَّانِ )7 ( تَنْفِي الظَّهِيرَةَ والغُبَارَ بِحَاجِبٍ ** كَالكَهْفِ صَينَتْ دُونَهُ بَصِيانِ )8 ( زهراءُ مقلتها تردّدَ فوقها ** عِنْدَ المُعَرَّسِ مُدْلِجُ القِرْدَانِ )9 ( أَعْيَتْ مَذَارِعُها علَيْهِ كَأَنَّما ** تَنْمِي أَكَارِعُهُ عَلَى صَفْوانِ )0 ( فتعجرفتْ وتعرّضت لقلائصٍ ** خوصِ العيونِ خواضعِ الأذقانِ )

---

*(72/1)*

---

2( شَبَّهْتُها لَهِقَ السَّرَاةِ مُلَمَّعاً ** مِنْهُ الْقَوَائمُ طَاوِيَ المُصْرانِ )( فغدا بمعتدلينْ لم يسلبهما ** لا فيهما عوجٌ ولا نقدانِ )( وكِلاَهُمَا تَحْتَ الضَّبَابِ كَأَنَّمَا ** دهن المثقّفُ ليطه بدهانِ )4 ( وغَدَا بِسَامعَتَيْ وَأىً أَعْطَاهُمَا ** حَذَراً وسَمْعاً خَالِقُ الآذَانِ )

---

*(73/1)*

---

البحر : وافر تام ( لَقَدْ وَلَّى أَلِيَّتَهُ جُؤَىٌّ ** مَعَاشِرَ غَيْرُ مَطْلُولٍ أَخُوها ) ( فإنْ تَهْلِكْ جُؤَيٌّ فكُلُّ نَفْسٍ ** سيجلبُها كذلك جالبوهَا ) ( وان تَهلِكْ جؤيٌّ فإنّ حرباً ** كظنّك كان بعدك موقدوها ) 4 ( وما ساءت ظنونك يومَ تولي ** بأرماحٍ وفى لكَ مشرعوها ) 5 ( كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُزَّتْ ** ثِيَابُك ما سَيَلْقَى سالِبُوها ) 6 ( لِنَذْرِكَ والنُّذورُ لها وفاءٌ ** إذا بَلَغَ الخَزَايَةَ بالِغُوها ) 7 ( صَبَحْنا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفاتٍ ** أبادَ ذوي أرومتها ذووها ) 8 ( فما عُتِرَ الظِّباءُ بِحَيِّ كَعْبٍ ** ولا الخَمْسونَ قَصَّرَ طَالِبُوها ) 9 ( ولا قلنا لهمْ نفسٌ بنفسٍ ** أقِيدُونا بها إنْ لم تَدُوها )0 ( ولكنا دفعناها ظماءً ** فرَوَّاهَا بِذكْرِكَ مُنْهِلُوها )

---

*(74/1)*

---

1( ولو بلغَ القتيلَ فعالُ حيٍّ ** لسرَّكَ من سيوفكَ منتضوها )

---

*(75/1)*

---

البحر : طويل ( وأشعثَ رخْوِ المنكبينِ بعثتهُ ** وللنوم منه في العظامِ دَبيبُ )

---

*(76/1)*

---

البحر : طويل ( لأيّ زمانٍ يخبأ المرءُ نفعهُ ** غداً فغَداً والدَّهْرُ غادٍ ورائحُ ) ( إذا المرء لم ينفعكَ حيّاً فنفعهُ ** قليلٌ إذا رصَّتْ عليه الصَّفائحُ )

---

*(77/1)*

---

البحر : طويل ( تعلَّم رَسولَ الله أنك مدركي ** وأن وعيداً منكَ كالأخذِ باليدِ )

---

*(78/1)*

---

البحر : مجزوء الكامل ( مسحَ النبيُّ جبينهُ ** فله بياضٌ بالخدودِ ) ( وبوجهه ديباجةٌ **كَرمُ النُّبُوةِ والجُدُودِ )

---

*(79/1)*

---

البحر : بسيط تام ( لاتُفْشِ سِرَّكَ إلاّ عند ذي ثِقَةٍ ** أولا ، فافضل ما أستودعت أسْرارا ) ( صَدْراً رَحِيباً وقَلْباً وَاسِعاً صَمِتاً ** لم تَخْشَ منه لِمَا اسْتَوْدَعْتَ إظْهارَا )

---

*(80/1)*

---

البحر : بسيط تام ( هل حبلُ رملةَ قبلَ البينِ مبتورُ ** أم انت بالحلمِ بعد الجهلِ معذورُ ) ( ما يجمعُ الشوقُ إن دارٌ بنا شحطت ** ومثلها في تداني الدارِ مهجورُ ) ( نشفى بها وهي داءٌ لو تصاقِبنا ** كما اشتفى بعيادِ الخمرِ مخمورِ ) 4 ( ما روضةٌ من رِيَاضِ الحَزْنِ بَاكَرَها ** بالنبتِ مختلفُ الألوانِ ممطورُ ) 5 ( يوماً بأطيبَ منها نَشْرَ رائحةٍ ** بعد المنامِ إذا حُبَّ المَعَاطِيرُ ) 6 ( ما أنسَ لا أنسها والدمعُ منسربٌ **كأنَّه لُؤْلؤٌ في الخَدِّ محدورُ ) 7 ( لما رأيتهم زمّت جمالهمُ ** صَدّقتُ ما زعموا والبَيْنُ محذورُ ) 8 ( يحدو بهن أخو قاذورةٍ حذرٌ **كأنه بجميعِ الناسِ موتورُ ) 9 ( كأَنَّ أظعانَهم تُحْدَى مُقَفّيةً ** نخلٌ نعينينِ ملتفٌ مواقيرُ )0 ( غُلْبُ الرِّقابِ سَقَاها جَدْوَلٌ سَرِبٌ ** أَوْ مَشْعَبٌ مِن أَتِيّ البَحْرِ

مفجورُ )

---

*(81/1)*

---

1( هل تبلغنِّي عليَّ الخيرَ ذعلبةٌ ** حرفٌ تزلّلَ عن أصلابها الكورُ )( من خَلْفِها قُلُصٌ تَجْرِي أزِمَّتُها ** قد مسّهن مع الإدلاجِ تهجيرُ )( يَخْبِطْنَ بالقومِ أنضاءَ السرِيح وقد ** لاذتْ من الشمسِ بالظِّلِّ اليَعَافِيرُ )4 ( حتَّى إذا انتصَب الحِرْباءُ وانتقلتْ ** وحانَ إذ هجّروا بالدّوِ تغويرُ )5 ( قالوا تنحَّوا فمسّوا الأرضَ فاحتولوا ** ظِلاًّ بمُنْخَرَقٍ تهفو به المُورُ )6 ( ظَلُّوا كأنَّ عليهمْ طائراً عَلِقاً ** يهفو اذا انسفرتْ عنه الأعاصيرُ )7 ( لوجْهةِ الرِّيح منه جانِبٌ سَلِبٌ ** وجانبٌ بأكف القوم مضبورُ )8 ( حتَّى إذا أبردُوا قاموا إلى قُلُصٍ ** كأنهن قسيّ الشوحطِ الزورُ )9 ( عَوَاسِلٌ كرَعِيلِ الرُّبْدِ أَفْزَعَها ** بالسيِّ من قانصٍ شلٌّ وتنفيرُ )0 ( حتى سقَى اللّيل سَقْي الجِنِّ فانغمستْ ** في جَوْزِه إذ دَجَا الآكامُ والقُورُ )

---

*(82/1)*

---

2( غَطَّى النَّشَازَ مع الآكامِ فاشْتَبهَا ** كِلاهُما في سَوادِ اللَّيْلِ مغمورُ )( إن عليًّا لميمونٌ نقيبهُ ** بالصَّالحاتِ مِن الأفعالِ مشهورُ )( صِهْرُ النَّبِيِّ وخيرُ النَّاسِ مُفْتَخَراً ** فكلُّ من رامه بالفخرِ مفخورُ )4 ( صَلَّى الطَّهورُ مع الأُمِّيِّ أوَّلهمْ ** قبلَ المَعَادِ ورَبُّ النَّاسِ مكفورُ )5 ( مقاومٌ لطغاةِ الشركِ يضربهُم ** حتى استقاموا ودينُ الله منصورُ )6 ( بالعدلِ قمتَ أميناً حين خالفه ** أهلُ الهوَى وذووُ الأهواءِ والزُّورِ )7 ( ياخيرَ من حملتْ نعلاً له قدمٌ ** بعدَ النَّبِيِّ لَدَيْهِ البَغْيُ مهجورُ )8 ( أعطال ربُّك فضلاً لا زوالَ له ** مِنْ أينَ أَنَّى له الأيَّامَ تَغْيِيرُ )

---

*(83/1)*

---

البحر : طويل ( وليلةِ مُشْتاقٍ كأنَّ نُجومَها ** تفرَّقنَ عنها في طيالسَةٍ خضْرِ )

---

*(84/1)*

---

البحر : طويل ( كأنَّ امرأً لم يَلْقَ عيشاً بِنَعْمَةٍ ** إذا نزلتْ بالمرءِ قاصمةُ الظَّهْرِ )

---

*(85/1)*

---

البحر : طويل ( صَمُوتٌ وقَوَّالٌ فلِلْحِلْمِ صَمْتُهُ ** وبالعلمِ يجلو الشكَّ منطقهُ الفصلُ ) ( فتىً لم يدع رشداً ولم يأتِ منكراً ** ولم يدرِ من فضلِ السَّماحةِ ما البخلُ ) ( به أنجبتْ للبَدْرِ شمسٌ مُنِيرةٌ ** مُبارَكةٌ يَنْمِي بها الفَرْعُ والأصْلُ ) 4 ( إذا كانَ نَجْلُ الفَحْلِ بين نَجِيبةٍ ** وبين هجانٍ منجبٍ كرمُ النَّجلُ )

---

*(86/1)*

---

البحر : طويل ( وليسَ لِمَنْ يَرْكَبِ الهَوْلَ بُغْيَةٌ ** وليس لرحلٍ حطَّه الله حاملُ ) ( إذا أنتَ لم تُقْصِرْ عن الجَهْلِ والخَنَا ** أصبتَ حليماً أو أصابكَ جاهلُ )

---

*(87/1)*

---

البحر : طويل ( أترجو اعتذاري يابنَ أروى ورجعتي ** عن الحقِّ قدماً غال حلمكَ غولُ ) ( وإنّ دعائي كل يوم وليلةٍ ** عليك بما أسديتهُ لطويلُ ) ( وإنّ اغترابي في البلادِ وجَفْوتِي ** وشَتْمِيَ في

ذاتِ الإله قليلُ )

---

*(88/1)*

---

البحر : بسيط تام ( طاف الرُّماةُ بصَيْدٍ رَاعَهم فإذا ** بعضُ الرُّماةِ بِنَبْلِ الصَّيْدِ مقتولُ )

---

*(89/1)*

---

البحر : طويل ( له عُنُقٌ تُلْوِي بما وُصِلتْ به ** ودفّانِ يشتفانِ كل ظعانِ )

---

*(90/1)*

---

البحر : وافر تام ( لَعَمْرُكَ ماخَشِيتُ على أُبَيّ ** مصارعَ بين قوٍّ فالسليّ ) ( ولكني خشيتُ على أُبيٍّ ** جريرةَ رُمْحِهِ في كُلِّ حَيّ ) ( مِنَ الفِتْيانِ مُحْلَوْلٍ مُمِرٍّ ** وأمَّارٌ بإرشادٍ وغَيّ ) 4 ( ألا لهفَ الأرامِلِ واليتامى ** ولَهْفَ الباكياتِ على أُبَيّ )

---

*(91/1)*

---